

المجلس 3) | شرح كتاب تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | الشيخ

عبد المحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العبا

عبدالمحسن البدر

قال الامام محمد بن اسماعيل الصنعاني رحمه الله تعالى الاصل الرابع. ان المشركين الذين بعثوا الله الرسل اليهم مقرون ان الله خالقهم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. وانه هو الذي خلق - 00:00:02

السموات والارض ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. وانه الرازق الذي يخرج الحي من الميت وانه الرازق الذي يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي. وانه الذي يدبر الامر من - 00:00:22

الى الارض وانه الذي يملك السمع والابصار والافئدة. قل من يرزقكم من السماء والارض؟ ام من يملك السمع الابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل - 00:00:42

افلا تتقون؟ قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون؟ سيقولون لله قل افلا تذكرون؟ قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله قل افلا تتقون؟ قل من بيده ملكوت كل شيء - 00:01:02

ويجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسحرون. وهذا فرعون مع غلوه في كفره ودعواه اقبح دعوى ونطقه بكلمة دعواه اقبح ودعواه اقبح دعوى ونطقه بالكلمة - 00:01:22

يقول الله في حقه حاكيا عن موسى عليه السلام لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض نصائر وقال ابليس اني اخاف الله رب العالمين وقال ربي بما اغويتني وقال رب - 00:01:42

انظرنى وكل مشرك مقر بان الله خالقه وخالق السموات والارض وربهن ورب ما فيهن ورازقهن ورازقهم ولهذا احتج عليهم الرسل بقولهم افمن يخلق كمن لا يخلق ويقولهم ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. والمشركون مقرون بذلك ولا ينكرونه - 00:02:02

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا هو الاصل الرابع من الاصول الخمسة التي اوردها الامام محمد بن اسماعيل الصنعاني رحمه الله في كتابه - 00:02:32

الاعتقاد عن ندران الالحاد وهي وهذي الاصول تتعلق بتوحيد العبادة وتوحيد الربوبية هذا الاصل يتعلق بتوحيد الربوبية وان الكفار الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك الذين بعث فيهم الرسل كانوا مقرين بهذا التوحيد. وانما الخصومة وقعت بينهم وبين بين الانبياء وبين الامم انما - 00:02:52

في توحيد العبادة والا فتوحيد الربوبية هم مقرون به ولهذا جاء في القرآن كثيرا اه آيات تبين ان وصار قد اقروا به وانهم بعد تقرير هذا الذي اقروا به اه ينتقل او يعني اه - 00:03:22

يكون بعد ذلك التوضيح لهم والتقريب بانهم كيف يعبدون مع الله الهة اخرى؟ مع انه سبحانه وتعالى المتفرد والايجاد ثم آ ذكر ان يعني آ ما هو آ اوضح من ذلك ان ابليس - 00:03:42

ابليس الذي هو اه اه عدو اه كل انسان عدو كل مسلم واه انه مقر بربوبية الله عز وجل ولهذا جاء في قول ربي بما اغويتني ربي كذا يعني يأتي برب آ وكذلك - 00:04:02

مع بلوغه ما بلغ في العتو والتجبر قال قال موسى يخاطبه لقد علمت قد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض. ولكن انكاره

من قبل تجاهل العارف. كما قال شيخنا الامير الشهيد رحمه الله - [00:04:22](#)

يقول ان انكاره من قبيل تجاهل للعالم والا فانه مقر. كما قال الله عز وجل عن موسى مخاطبا فرعون لقد علمت ما انزلها الا رب

السموات وكذلك القول وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما - [00:04:42](#)

وعلوا يعني ان الله عز وجل هو اه رب كل شيء وهو خالق كل شيء اه قد اقر به الكفار يتقرب الى الكفار بل الذين اه عتوا وتجبروا

وبلغوا العتو تجبر ايضا هم مقرونة بهذا التوحيد. واذا انكروه او لم يفسحوا - [00:05:02](#)

فانما ذلك من قبيل الجحود ومن قبيل تجاهل العارف. من قبيل تجاهل العارف بل ابليس الذي هو اصل لكل شر واصل كل آء بلاء مقر

الله عز وجل. مقر بروبية الله عز وجل ولكنه عصاه - [00:05:22](#)

هذا على نفسه ان يظلي الناس كما حصل له آء ان غوى آء ال على نفسه ان يري الناس وان من النور الى الظلمات حتى يكونوا معه

في نار جهنم والعياذ بالله. اذا توحيد الربوبية هذا مما اه - [00:05:42](#)

اقرت به امم الرسل ولم تنكره ومجيء ذكره في القرآن كثيرا انما هو للعبور منه الى الالزام بتوحيد الوهية. وقد عرفنا ان توحيد

الربوبية مستلزم لتوحيد اللوهية بمعنى ان من - [00:06:02](#)

مر به يلزمه ان يقر بان الله تعالى هو المعبود وحده وان يعبد الله وحده لا شريك له ولا يجعل مع الله الهة اخرى نعم العصر الخامس.

الاصل الخامس ان العبادة اقصى باب الخضوع والتذلل. ولم - [00:06:22](#)

تستعمل الا في الخضوع لله لانه لا اعظم النعم. وكان لذلك حقيقة باقضى غاية الخضوع كما في الكشف ثم ان رأس العبادة واساسها

التوحيد لله الذي تفيدته كلمته التي دعا العبادة المطلوب فيها الخضوع والذل والمحبة. فغاية الخطوع وغاية الذل وغاية المحبة كلها

تكون لله سبحانه وتعالى - [00:06:42](#)

وعبادة الله عز وجل تكون بذلك. وعبادة الله عز وجل هي طاعته وآء افراده بالعبادة. وصرفه العبادة عن كل من سواه وافرادها

وتخصيص الله عز وجل بها دون ان يكون له شريك فيها كما انه لا - [00:07:12](#)

شريك له في الخلق والايجاد فلا شريك له في العبادة. ولهذا في الحديث آء حديث ابن مسعود اي لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم

اي ذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعلوا لله ندا هو خلق. ان تجعل لله ندا وهو خلقك. يعني كيف الانسان يجعل لله - [00:07:32](#)

ندا يعبد ويصرف شيء من العبادة مع ان الله تعالى هو الذي خلقه وهو الذي خلقه وحده ليس لم يشاركه وفي خلق الناس احد ولم

يشاركه في خلق السموات وهو احد بل هو المتفرد بالخلق والاجاب ومع ذلك آء آء يحصل - [00:07:52](#)

العقول ان آء تحيد عن آء الصواب فتجعل مع الله الهة اخرى من المخلوقين الذين كانوا عدما فاوجدتهم الله والذين هم مثل مثل العابد

الذي يعبدهم كان عدما وهم يوما كانوا عدما وانما العبادة تكون للذي لا بداية له - [00:08:12](#)

وتعالى ولا نهاية له والذي هو الخالق وكل من سواه مخلوق وهو سبحانه وتعالى رب العالمين وكل من سوى الله سبحانه وتعالى فهو

واه هو يعني من العالمين وهو مخلوق لله سبحانه وتعالى فانه ليس في الوجود الا خالق مخلوق الخالق اه - [00:08:32](#)

اه هو الذي خلق الخلق جميعا والمخلوقون تفرج الله تعالى بخلقهم وايجادهم ولن يشاركوا في الخلق احد فيجب الا يشاركه عبادة

احد. نعم. قال ان العبادة اقصى باب الخضوع والتذلل. ولم - [00:08:52](#)

تعمل الا في الخضوع لله. لانه مو لا اعظم النعم. وكان لذلك حقيقة باقضى غاية الخضوع كما في الكشف نعم. ثمان رأس العبادة

واساسها التوحيد لله. الذي تفيدته كلمته التي اليها دعا جميع الرسل. وهي قول لا اله الا الله. والمراد اعتقاد - [00:09:12](#)

والعمل بمقتضاها. لا مجرد قولها باللسان. ومعناها افراد الله بالعبادة والنفي والبراءة من كل معبود دونه. وقد علم الكفار هذا المعنى

لأنهم اهل اللسان فقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. يعني لما سمعوا لا اله الا الله - [00:09:42](#)

فهموا معناها وانه لا يعبد مع الله غيره. وقد وجدوا اباؤهم على غير هذا الطريق. وعلى غير هذا العمل الرسول صلى الله عليه وسلم

كما عارضت الامم السابقة رسلهم بانهم ما وجدوا اباؤهم على هذا وانما وجدوهم على - [00:10:12](#)

ان يعبدوا الهة شتى والهة متعددة مع الله سبحانه وتعالى. ولهذا الكفار مما آء لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم من التوحيد

واخلاص العبادة لله عز وجل قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. وابوه ابو طالب لما - [00:10:32](#)

ما عرض النبي صلى الله عليه وسلم عليه الاسلام في اه مرض موته وعند نزعه وعنده بعض اه الحاضرين ممن ممن كانوا على الكفر فقالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ يعني معناه يبقى على ملة الالباء والاجداد. ابقى على ملة الالباء والاجداد وملة - [00:10:52](#)

الالباء والاجداد هي اتخاذ الالهة المتعددة. اتخاذ الالهة المتعددة وهذا ليس خاصا في هذه الامة. ليس خاصا في امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين بعثت اليهم وآ انكروا يعني آ ما دعاهم اليه بل الامور السابقة كلها. كلها تقول ذلك من نوح - [00:11:12](#)

الى محمد صلى الله عليه وسلم. يعني بعد ما وجد الشرك في الارض وبعد ما يعني اه ارسل الله الرسل من اجل اه الدعوة الى التوحيد والتحذير من الشرك وبعد ما وجد اول رسول ارسله الله الى الارض بعد وجود الشرك هو نوح عليه الصلاة والسلام. وكل - [00:11:32](#)

الامم تقول هذه المقالة التي قالها كفار قريش اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. يعني قل ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. يعني آ معناه انهم ينكرون شيء يخرجهم عن - [00:11:52](#)

اه اه الشيء الذي وجدوا عليه الالباء والاجداد. ما الذي نوح الى الذين الى امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين بعث بهم الدعوة دعاهم الى التوحيد فقالوا اجعلنا الالهة اله واحدا. ان هذا لشيء عجاب وانما يريدون البقاء - [00:12:12](#)

وثبتت على ملة الالباء والاجداد التي وجدوا عليها اباؤهم هذا هو شأنهم وهذه طريقتهم وقد جاءت الايات الكثيرة في القرآن دالة على ان الامم آ الذين بعث فيهم الرسل يقولون هذه المقالة التي قالها كفار قريش. قوله وما - [00:12:32](#)

معناها افراد الله بالعبادة والالهية معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله افراد الله بالعبادة والالهية يعني ان توحيد الالهية الذي هو كونه يعبد ويخضع له ويتذل له ويحب غاية الحب مع غاية الذل - [00:13:02](#)

فان هذا انما يكون لله عز وجل وقد فهم الذين الكفار والى ذلك وانكروا اه اه هذه اه هذا الذي دعاهم اليه النبي صلى الله عليه وسلم لان ذلك يخالف ملة الالباء والاجداد والرسول صلى الله عليه وسلم اول ما بعثه الله كان يمشي يمشي في - [00:13:22](#)

القبائل وفي تجمعاتهم ويقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. العرف بمعنى لا اله الا الله. وانما نهى نفي العبادة عن كل ما سوى الله واثباتها لله وحده لا شريك له وهم لا لا ينكرون عبادة الله وانما ينكرون افراده بالعبادة لانهم يعبدون الله ويعبدون ما غيره معه - [00:13:42](#)

ولكن العبادة لا تنفع الا اذا كانت خالصة لله وهو مقتضى لا اله الا الله لان مقتضاها تنفي العبادة عن كل من سوى الله وتثبتها لله وحده لا شريك له. نعم. ومعناها افراد الله بالعبادة والالهية. والنفي والبراءة من كل - [00:14:02](#)

معبود دونه هذا النفي والاثبات لان افراد الله بالعبادة والالهية هو الاثبات. والنفي والبراءة عن كل معبود دونه هذا هو النفي. الذي تركبت منه لا اله الا الله لانه مترتبة من نفي عام واثبات خاص. نفي عام في اولها وهو لا اله. واثبات خاص في اخرها ما هو الا الله - [00:14:22](#)

والمقصود من ذلك نفي العبادة عن كل من سوى الله كائنا من كان واثباتها لله وحده لا شريك له. اه عطف البراءة على لن نفي للتأكيد او المغايرة بين البراءة وبين النفي. هو للتأكيد. اقول للتأكيد - [00:14:42](#)

لان البراءة من كل معبود ونفي كل معبود مؤداهما واحد. فصل اذا عرفت هذه الاصول فاعلم ان الله تعالى جعل العبادة له انواعا اعتقادية وهي اساسها وذلك ان ان يعتقد انه الرب. وذلك ان يعتقد انه الرب الواحد الاحد - [00:15:02](#)

الذي له الخلق والامر وبه النفع والضرر. وانه الذي لا شريك له ولا يشفع عنده احد الا باذنه. وانه لا معبود بحق غيره وغير ذلك مما يجب من لوازم الالهية. يعني هناك - [00:15:32](#)

العبادة الذي آ هي التوحيد واخلاص العبادة لله عز وجل تكون اعتقادية. وذلك بنعتن الانسان بقلبه لان الله تعالى هو الخالق الرازق المحي المميت الاله المعبود الذي لا تكون عبادة لغيره يعني معناه يأتي بتوحيد الالهية وتوحيد الالهية يأتي بتوحيد الالهية - [00:15:52](#)

وتعود الربوبية توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية. وقد ذكر يعني في هذا الكلام ان الاعتقاد يكون بالاقرار بهذه الامور واعتقاد هذه

الامور التي كون الله عز وجل يصادق الرازق المعين المميت. رب كل شيء ومليكه. المتصرف في الكون وانه الاله الذي لا اله غيره -

[00:16:12](#)

لا معبود بحق سواه وان العبادة تكون لله وحده لا شريك له لابد من اعتقاد هذا لابد من ان يقع يعتقد الانسان في قلبه ان العبادة لله

وان ان الله تعالى آآ هو خالق السماوات والارض وخالق كل شيء وانه اله كل شيء ومليكه - [00:16:32](#)

وانه المعبود دون من سواه وانه لا يصرف شيء من انواع العبادة لاحد لغيره بل يجب ان تكون خالصة لله سبحانه وتعالى فالعبادة منها

ما يكون اعتقاديا وذلك يكون بكون الانسان يعتقد بقلبه ان الله تعالى هو الرد - [00:16:52](#)

المالك لكل شيء وانه الاله الذي لا تكون عبادة لله له يعني انه يؤمن وتوحيد الالهية ومنها لفظية وهي النطق بكلمة التوحيد. فمن

اعتقد ما ذكر ولم ينطق بها لم يحقن دمه - [00:17:12](#)

وماله وكان كابليس فانه يعتقد التوحيد بل ويقر به كما اسلفناه عنه الا انه لم يمتثل امر بالسجود فكفر. ومنها لفظية. وان يكون

الانسان يشهد ان لا اله الا الله. ويعني يقر - [00:17:32](#)

الذي اعتقده يعني واذا كان الانسان يعني حصل في عنده اعتقاد ولكن ما حصل عنده تنفيذ ابليس لان ابليس يعتقد بان الله رب

العالمين ولكنه يعصي الله عز وجل. ولكنه عصى الله ولم ينفذ الامر. فاذا لا بد من الاعتقاد - [00:17:52](#)

ولابد منها ولابد من القول والعمل. ولابد من القول. وذلك بان يشهد ان لا اله الا الله. واذا حصلت الشهادة في اشهد ان لا اله الا الله

يعصم الانسان يعني دمه بذلك وقد يكون منافقا ويكون باطنه يخالف ظهره - [00:18:12](#)

لكن المواطن لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى اذا اظهر التوحيد واظهر الاسلام فان ذلك يقبل منه وتوكل السرائر قال الله سبحانه

وتعالى ومن نطق بها ولم يعتقد حقن ما له ودمه وحسابه على الله وحكمه حكم المنافقين. نعم. وبدنية كالقيام والركوع والسجود -

[00:18:32](#)

في الصلاة ومنها الصوم وافعال الحج والطواف. ومنها بدنية اي العبادة. وهي الصلاة هي قيام وركوع وسجود وكذلك الصيام الذي هو

امساك عن الاكل والشرب وسائل المفطرات وكذلك الحج الذي - [00:19:02](#)

يعني آآ الذي آآ فيه آآ فعل بدن وفيه ايضا مال لان الحج عبادة مالية بدنية ولكنه ذكره معها لان فيه شيء من من هذه العبادة التي ان

يكونها بدنية ومع ذلك ايضا مالي لانه يحصل - [00:19:22](#)

اه فيهم انفاق المال وانه لا يتأتى الا بانفاق المال. نعم. ومالية كاخراج جزء من المال امتثالا لما امر الله تعالى به نعم وماريا لان العبادة

تكون مالية وهي كون الانسان يخرج شيئا من المال امتثالا لما امر الله تعالى - [00:19:42](#)

وكذلك ايضا يتصدق الصدقات المستحبة والصدقات النوافل يعني يرجو ثواب الله ويخشى عقاب الله وكل ذلك عبادة لله عز وجل

ولهذا العبادة اسم جامع كما عرف ابن القيم اسمه جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة نعم -

[00:20:02](#)

وانواع الواجبات والمندوبات في الاموال والابدان والافعال والاقوال كثيرة. لكن هذه امهاتها. هو ذكر فيما مضى يعني آآ العبادات

البدنية والعبادات المالية وكذلك القولية يعني ذكر واما النوافل والمستحبات فهي كثيرة ولكنه ذكر الامهات والاصول التي هي الاساس

والتي لا بد منها يعني الصلاة - [00:20:22](#)

زكاة وصيام والحج سائر العبادات وسائر النوافل والقربات هي كثيرة. نعم واذا تقررت هذه الامور فاعلم ان الله تعالى بعث الانبياء

عليهم الصلاة والسلام من اولهم الى اخرهم يدعون العباد الى افراد الله تعالى بالعبادة لا الى اثبات انه خلقهم ونحوه. اذ هم مقرون

بذلك كما - [00:20:52](#)

وكرره ولذا قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده اي لنفرد بالعبادة ونخصه بها من دون الهتنا فلم ينكروا الا طلب الرسل منهم افراد افراد

العبادة لله. ولم ينكروا الله تعالى ولا قالوا ان - [00:21:22](#)

انه لا يعبد بل اقروا بانه يعبد وانكروا كونه يفرد بالعبادة. فعبدوا هذا من العجيب. من العجيب عند بعض الناس انهم يشغلون انفسهم

في تقرير توحيد الربوبية وان الله موجود ويهملون توحيد العبادة. الذي بعث الله من اجله الكتب وارسل الرسل - [00:21:42](#)
انزل الكتب وارسل الرسل. كلها لتقرير هذا التوحيد. والكفار الذين بعث ما انكروا ذلك. وما انكروا ان الله تعالى ولكن انكروا ان يخص
بالعبادة. انكروا ان يخص بالعبادة. هذا هو الذي ينكروه. ومع ذلك لا لا تنفعهم عبادتهم اذا - [00:22:02](#)

شرك الله فيها وجعل لغير الله شرك فيها فانها لا تنفع كما جاء في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا لك فيه
معي غيري تركته وشركه. من شرط العبادة ان تكون خالصة لله لا شريكة لغيره فيها. كما ان من شرطها - [00:22:22](#)
ان تكون مطابقة لسنة الرسول الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم. قولها جئتنا لنعبد الله وحده اجئتنا لنعبد فهذا هو الذي انثروه.
وهذا القول قول آآ عادل لثمود. هذا القول هو قول عاد لثمود. يعني قوم - [00:22:42](#)

قولوا عاد لليهود. هود هو الذي ارسله الله لعاد. وهم الذين قالوا الله وعده. ابائهم اه فهم قالوا اجبت ان نعبد الله وحده. ما قال وجيت
لنا يعني لنعبد الله ونعبد غيره هم هم يفعلون هذا وانما انفروا انهم يخصصونه بالعبادة فقط وهم ما جحدوا الله ولا انكروه بل عبد -

[00:23:02](#)

توبوا عبدوا معه غيره فاذا هم مقرون بوجوده وهم مقرون بانه يعبد ولكن المصيبة حصلت انهم جعلوا لله شركاء في العبادة الله
تعالى لا ينفع عنده ان يشارك في العبادة بل لا بد من اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. وهذا مما قاله - [00:23:32](#)

اه الامم السابقة هذا قول اه عادة اللي هم قوم لوط قوم هود عليه الصلاة والسلام هم الذين قالوا هذه المقالة وكذلك الامم السابقة
كلها قالت هذه المقالة. نعم. بل اقروا بانه يعبد - [00:23:52](#)

وانكروا كونه يفرد بالعبادة فعبدوا مع الله غيره. واشركوا معه سواء واتخذوا معه اندادا. كما قال قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون. اي وانتم تعلمون انه لا ند له. وكانوا يقولون - [00:24:12](#)

في تلبيتهم للحج لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وكان يسمعهم النبي صلى الله عليه واله وسلم عند قولهم لا شريك
لك فيقول قد قد اي افردوه جل جلاله ولو تركوا - [00:24:32](#)

قولهم الا شريكا هو لك فنفس شركهم بالله فنفس شركهم بالله تعالى اقرار به تعالى. يعني آآ الكفر كانوا يلبون في تلبيتهم للحج لبيك
لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه ومن ملك. فهم مقرون بان الله تعالى - [00:24:52](#)

وهو المالك هو ان الله تعالى يعبد ولكن المصيبة جاءتهم من ان جعلوا مع الله من خلقه شركاء له في العبادة الزلم لما لبيك لا شريك
لك آآ قال قد قد يعني يكفي هذا او هذا هو لو - [00:25:12](#)

وقفوا عند هذا الحد لسلما ولكن البلاء جاءهم من هذه الاضافة التي آآ عبد جعل الله عز وجل جعل لغير الله عز وجل مع الله نصيب
في العبادة. حيث قالوا لا شريكا هو لك تملكه وما ملك - [00:25:32](#)

فنفس شركهم بالله تعالى اقرار به تعالى اي كما قال تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ نفس الشرك هم مقرون بالله تملكه وما
ملك فهو مقرون بالله مقرون بوجود الله ومقرون - [00:25:52](#)

لان الله تعالى هو الرب هم يقرون بانه معبود لكنهم انكروا ان يخاصم العبادة. وجعلوا لله شركاء. زعموهم. نعم كما قال تعالى اين
شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. فنفس اتخاذ - [00:26:12](#)

الشركاء اقرار بالله تعالى ولم يعبدوا الانداد بالخضوع لهم والتقرب الشركاء هو اقرار بالله عز وجل كونهم يجعلون لا شريك له ما هو
مقرن بالله كونهم مقربين يعني بان الله له شريك هم يصرون بان الله عز وجل موجود - [00:26:32](#)

وانه خلق الخالقون وانه معبود ولكن المصيبة جاءت في عدم افراده بالعبادة بل بجعل الهة اخرى معه اجئتنا لنعبد الله وحده؟ نعم.
فنفس اتخاذ الشركاء اقرار بالله تعالى. ولم يعبدوا الانداد - [00:26:52](#)

بالخضوع لهم والتقرب بالنذور والنحر لهم الا باعتقادهم انها تقربهم الى الله زلفى وتشفع لهم لديه كما قال الله عز وجل وليتخذوا
الدنيا اولئنا نعبدهم الا ليقربون الى الله زلدا ويعبدون من ذلة ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:27:12](#)
مثل مثل قولهم في التلبية الا شريك هو لك تملكه وما ملك. شريكه هو لك يعني جعلهم تابعين لله عز وجل ولكن هذا لا يزال فارسل

الله الرسل تأمرهم بترك عبادة كل ما سواه وتبين انها - [00:27:32](#)

هذا الاعتقاد الذي يعتقدونه في الانداد باطل. وان التقرب اليهم باطل. وان ذلك لا يكون الا لله وحده. وهذا هو توحيد العبادة وقد

كانوا مقرين كما عرفت في الاصل الرابع بتوحيد الربوبية وهو ان الله هو الخالق وحده والرازق - [00:27:52](#)

وحدة ومن هذا تعريف ومن هذا تعرف ان التوحيد الذي دعتهم اليه الرسل من اولهم وهو نوح عليه السلام الى وهو محمد بن عبدالله

صلى الله عليه وعلى اله وسلم هو توحيد العبادة ولذا تقول لهم الرسل الا - [00:28:12](#)

اعبدوا الا الله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقد كان المشركون منهم آآ الرسل آآ اولهم يعني بعد وجوه الشرك هو نوح. فهذه الاولية

بعد وجود الشرك. ولا يعني ذلك انه ليس هناك - [00:28:32](#)

ورسل قبله بل الرسل في كل وقت ونوح وادم عليه الصلاة والسلام هو رسول لابنائهم. وهم ما عرفوا الحق الا عن طريقه وما عرفوا ما

يتعبدون الا عن طريقه. ولكنهم كانوا على الفطرة - [00:28:52](#)

يعني اه وبعد ذلك حصل تغير عن الفطرة حتى عبد مع اله غيره فاول رسول ارسله الله عز وجل بعد وجود الشرك وبعد وجود تغير

الفطرة هو نوح عليه الصلاة والسلام. فهذا لا ينافي ان يكون قبله من ارسل - [00:29:12](#)

وان الامم الذين قبل نوح لم يعني تبليغهم رسالة لا وانما بلغتهم رسالة ولكنها مطابقة للفطرة جاءتهم وهم على الفطرة واما قوم نوح

فانهم تغيرت فطرتهم بل كانوا اعنى واقسى واشد - [00:29:32](#)

عنادا وقد مكث فيهم نوح الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعوهم الى التوحيد والى افراد العبادة لله عز وجل ومع ذلك اه حصل

منهم ما حصل من اه الاستكبار العتو وقالوا ايضا كما قال غيرهم ما سمعنا بهذا في اذان - [00:29:52](#)

لان هذا يعني ليس ان هذه ملة الاء والاءاد. هذه ملة الاء والاءاد. آآ الاولية انما هي العلوجي الشياكة. وعلى هذا فقبل نوح يعني

رسل وفيهم ادم فانه وصول الى بنيه وقد عرفوا الشريعة عن طريقه وتعبدوا الله عز وجل بما اوحى الله بما اوحاه الله عز وجل اليه

وانما هذه الاولية - [00:30:12](#)

بعد ما وجد الشرك انت اول رسول ارسله الله الى اهل الارض يعني بعد وجود الشرك. واما قبل وجود الشرك وكونهم على الفطرة

فهنالك من كان اه قبله والله تعالى اخبر ان تقوم نوح اشد الناس واشدهم ظلما. كما قال الله عز وجل في سورة النجم - [00:30:42](#)

اه قوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظفى. يعني اظفى اظلم من غيرهم فهم اشد ومكث فيهم هذه المطرة الطويلة ومع ذلك

بقوا على ضلالهم وعلى كفرهم والعياذ بالله. نعم - [00:31:02](#)

يعني وقد كان المشركون منهم من يعبد الملائكة ويناديهم عند الشدائد ومنهم من يعبد احجارا ويهتف بها عند الشدائد وهي في

الاصل صور رجال صالحين كانوا يحبون ويعتقدون فيهم فلما هلكوا صوروا صورهم تسليا بها فلما طال عليهم الامد عبدوهم ثم زاد

الامد طولاً - [00:31:22](#)

فعبدوه فعبدا الاحجار. ومنهم من يعبد المسيح ومنهم من يعبد الكواكب ويهتف بها عند الشدائد. فبعث الله محمد صلى الله عليه

واله وسلم يدعوهم الى عبادة الله وحده بان يفردوه بالعبادة كما افردوه بالربوبية - [00:31:52](#)

اي ربوبيته للسموات والارض وان يفردوه بمعنى ومؤدى كلمة لا اله الا الله معتقدين لمعناها عاملين بمقتضاها والا يدعوا مع الله

احدا. وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا - [00:32:12](#)

تذبيون لهم بشيء. وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. اي من شرط الصدق في الايمان بالله لا يتوكل الا عليه وان يفردوه

بالتوكل كما يجب ان يفردوه بالدعاء والاستغفار. يعني بانواع العبادة كلها. نعم - [00:32:32](#)

وامر الله عباده ان يقولوا اياك نعبد ولا يصدق قائل هذه ولا يصدق ولا يصدق قائل هذا الا اذا افرد العبادة لله تعالى. والا كان كاذبا

منهيا عن ان يقول هذه الكلمة. اذ معناها نخص - [00:32:52](#)

بالعبادة ونفردك بها دون كل احد. يعني كلمة منهيا هذه يعني معناها ان يقولها يعني اه مع كونه يشرك مع الله غيره لانها لا تفيد شيئا

لان اياك معناها وحدك وهم اذا جعلوا مع الله الهة اخرى فانهم ما حققوا آآ اياك نعبد - [00:33:12](#)

لان اياك نعبد واقتضي الحصر. لان تقديم المفعول في اللغة يفيد الحصر اياك نعبد يعني نعبدك وحدك واياك نستعين يعني بك وحدك
فاذا النهي اه يحمل على انهم اه انهم لا يقولونها مع - [00:33:32](#)

ادراك آ غير آ في العبادة وانما يقولونها مفردين له بالعبادة. نعم اذ معناها نخصك بالعبادة ونفردك بها دون كل احد وهو معنى قوله
فاعبدون واياي فاتقون. كل هذا كل هذا تقديم المفعول. وتقديم المفعول يفيد الحصر والقصر. نعم - [00:33:52](#)

لما عرف من علم البيان ان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر اي لا تعبدوا الا الله ولا تعبدوا غيره ولا اتقوا الا الله ولا تتقوا غيره كما
في الكشف. فافراد الله تعالى بتوحيد العبادة لا - [00:34:22](#)

يتم الا بان يكون الدعاء كله له والنداء في الشدائد والرخاء لا يكون الا لله وحده. والاستغاثة الاستعانة بالله وحده واللجوء الى الله
والنذر والنحر له تعالى وجميع انواع العبادات من الخضوع والقيام - [00:34:42](#)

تذللنا لله تعالى والركوع والسجود والطواف والتجرد عن الثياب والحلق والتقصير كله لا يكون الا لله عز وجل ومن فعل شيئا من ذلك
لمخلوق حي او ميت او جماد او غيره فقد اشرك في العبادة - [00:35:02](#)

وصار من تفعل له هذه الامور الها لعبديه. سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرا او او جنيا او حيا او ميتا. وصار العابد بهذه العبادة
او باي نوع منها عابدا لذلك المخلوق - [00:35:22](#)

مشركا بالله وان من اقر بالله وعبدته فان اقرار المشركين بالله وتقربهم اليه لم يخرجهم عن الشرك وانا لانا وان اقر بالله وعبدته. وان
اقره نعم وان اقر بالله وعبدته يعني مع غيره. لان المشركين اقروا بالله وعبدوه مع عبده وعبدوا غيره معه. لكن هذا لا يريد شيئا -
[00:35:42](#)

العبادة ما تنفع الا اذا كانت خالصة لله. وحده لا شريك له. وصار العابد بهذه العبادة او باي نوع منها عابدا لذلك المخلوق مشركا بالله
وان اقر بالله وعبدته. فان اقرار المشركين بالله وتقربهم اليه لم يخرجهم - [00:36:12](#)

الشرك وعن وجوب سفك دماهم وسبي ذرارهم واخذ اموالهم غنيمة. فالله تعالى اغنى الشركاء عن الشرك لا يقبل عملا شرك فيه
غيره. ولا ولا يؤمن به من عبد معه غيره. فصل - [00:36:32](#)

آ ذكرت انا نقلت يعني بعض الايات التي فيها آ يعني آ آ تفاصيل آ الادلة الاجمالية والتفصيلية من اه اه اقوال الرسل للامم ومن
اقوال الامم للرسل دعوا اممهم الى افراد الله بالعبادة. وقد جاء ذلك - [00:36:52](#)

في القرآن عنهم اجمالا وتفصيلا. اما الاجمال ففي قوله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله اجتنبوا الطاغوت وفي
قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:37:22](#)

يعني هاتان الايتان تدلان على ان كل امة بعث فيها رسول وان كل رسول دعا امته الى ان يعبدوا الله وحده لا شريك له ولقد بعثنا في
كل امة رسولا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:37:42](#)

هذه ادلة اجمالية من القرآن على ان الرسل كلهم دعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له وان يفرد وحده لا شريك له وهناك ادلة
تفصيلية عند نوح يأتي كلام وعند هود يأتي كلام وعنده آ صالح وهكذا - [00:38:02](#)

نعم. واما التفصيل دعوة نوح قال الله تعالى في الاعراف لقد ارسلنا نوحا الى قومه قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني
اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. وقال في سورة هود ولقد ارسلنا - [00:38:22](#)

نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين. الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. وقال في سورة المؤمنون ولقد ارسلنا نوحا الى
قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون؟ وقال - [00:38:42](#)

في سورة الشعراء كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون؟ اني لكم رسول امين اتقوا الله واطيعوه. وقال في
سورة نوح انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيتهم عذاب اليم - [00:39:02](#)

قال يا قومي اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه ومن اجوبة الامم العامة في سبأ وما ارسلنا في قرية من نذير الا بهذا
يعني هذا في اجوس الامم العامة في انهم يعني يعولون على ملة الالباء والاجداد. وانهم كافرون بما جاءتهم به الرسل لان - [00:39:22](#)

انه مخالف لملة الالباء والاجداد. فهناك ادلة عامة في اقوال الرسل للامم وادلة عامة في اقران الامم للرسل. يعني في وانهم على منهج واحد وطريقة واحدة وهي اتباع ملة الالباء والاجداد. نعم. من من اجوبة الامم العامة - [00:39:52](#)

في سورة سبأ وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون. وقال في سورة الزخرف وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على - [00:40:12](#)

اثارهم مقتدون. ومن جواب قومه في سورة المؤمنون مات من سورة ابراهيم ايضا الم يأتكم نبو الم يأت من قبلهم قوم نوح وعد اللي بعدها ايوه ها لا هي تابعة في هذه الاية قدمت عليها - [00:40:32](#)

الاية في سورة المؤمنون مقدمة على سورة وش الاية اللي يؤمنون؟ ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين هذا خاص بنوع هذا يعني من كلام قوم نوح لنوح ولكن الاية اللي بعدها عامة. الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد واثمود والذين - [00:40:52](#)

ومن بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم فردوا ايديهم في افواههم وقالوا وانا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب. قالت رسلهم افي الله شك فاطر السماوات والارض - [00:41:12](#)

يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. قالوا ان انتم الا بشر مثلنا. تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين. هذا جواب الامم للرسل. من نوح الى من وراءه. لان هذا تابع - [00:41:32](#)

قوله لقد لم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. جاءت نصوص البينات فكفروا وقالوا اه اه انما انتم بشر تريدون ان تصدونا عما كان يعبدوا اباءنا هذا جواب موحد. يعني جواب واحد من هذه الامم اه - [00:41:52](#)

آآ كله ينبني على اتباع ملة الالباء والاجداد. ثم هناك التفصيل يعني كما حصل التفصيل في قصة خذي تفصيلا ايضا في قول قوم نوح وحدهم هذه الاية اللي في المؤمنون قالوا ايش - [00:42:12](#)

ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ما سمعنا بهذا في اباء الاولين هذولا طموح يقولون دعوة هود قال في سورة الاعراف والى عاد اخاهم هود قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:42:32](#)

افلا تتقون؟ وفي سورة هود والى عاد اخاهم هود قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون. وقال في سورة المؤمنون ثم ان شئنا من بعدهم قرنا اخرين. فارسلنا فيهم رسولا منهم ان يعبدوا الله - [00:42:52](#)

ما لكم من اله غيره افلا تتقون؟ قيل هو هود وقيل هو صالح. وقال في الشعراء كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون؟ وقال في سورة فصلت فان عرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد واثمود اذ جاءتكم - [00:43:12](#)

الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله. وقال في الاحقاف واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. ومن جواب قومه في سورة الاعراف - [00:43:32](#)

قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا وفي هود قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي ال عن قولك وما نحن لك بمؤمنين. وقال وفي الاحقاف اجئتنا لتأتكنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا - [00:43:52](#)

ان كنت من الصادقين ودعوة صالح عليه الصلاة والسلام قال الله في سورة الاعراف مداخلهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قد جاءتكم بينة من ربكم. وقال في سورة - [00:44:12](#)

واناث اخاهم صالحا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وانشأكم من الارض واستعمركم فيها. وقال في الشعراء كذب السمود المرسلين اذ قال لهم اخوه صالح الا تتقون؟ وقال في النمل ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا - [00:44:32](#)

قال يا قومي اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون صالحا وقال في النمل ولقد ارسلنا الى ثمود اخرين صالحا قال يا قوم ولقد ارسلناهم صالحا ان يعبدوا الله ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم - [00:44:52](#)

اعبدوا الله اعبدوا الله واياكم اخاهم صالحا اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون. شف الاية هنا ايه كيف؟ شف اللعيبة في المصحف ولقد ارسلنا الى اخاهم صالحا ان يعبدوا الله فاذا هم وقال - [00:45:12](#)

في النمل ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون. وقال في فصلت فان عرضوا فقل انذرتكم

صاعقة مثل عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله. ومن جواب قومه في سورة هود قالوا يا صالح - [00:45:42](#)

قد كنت فينا مرجوا قبل هذا انتھانا ان نعبد ما يعبد ابائنا واننا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب ودعوة لوط عليه الصلاة والسلام قال في الشعراء كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم - [00:46:02](#)
رسول امين فاتقوا الله واطيعون. وقال في القمر كذبت قوم لوط بالندر. دعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال الله في سورة الانعام واذ قال ابراهيم يابيه اذ را تتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين - [00:46:22](#)

وقال في سورة ابراهيم واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وقال في مريم اذ قال لابيه يا اذ قال لابيه يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. وقال في الانبياء ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل - [00:46:42](#)
وكنا به عالمين. اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ وقال اتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون. وقال في الشعراء واتل عليهم نبأ ابراهيم. اذ قال لابيه - [00:47:02](#)
اذ قال لابيه ما تعقل. قال اكتب لابيئك. واتل عليه النبأ ابراهيم اذ قال ابيه وقومه ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فنزل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضررون؟ قالوا بل وجدنا ابائنا - [00:47:22](#)

كذلك يفعلون. وقال في العنكبوت وابراهيم وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا - [00:47:42](#)
عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون. وقال ايضا وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا. ثم يوم يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا فمأواكم النار وما لكم من ناصرين وقال - [00:48:02](#)
الصفات وان من شيعتي الى ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون؟ اذكا الهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين؟ وقال اتعبدون ما تحتون والله خلقكم وما تعملون ومن جواب قومه جواب ابيه في سورة مريم راغب انت عن الهتي يا ابراهيم؟ لان لم تنتهي لارجمنك - [00:48:22](#)

واهجرني مرية واهجرني مريا وقول قومه له في الانبياء قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين وقالوا حرقوه وانصروا الهتهم ان كنتم فاعلين وفي الشعراء قالوا بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون. دعوة شعيب - [00:48:52](#)
عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى في الاعراف والى مدن اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينة من ربكم وقال في هود والى مدين اخاه شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان وقال - [00:49:12](#)

في الشعراء كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال له شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون. وقال في العنكبوت والى مدينة اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر. ومن جواب قومه في الاعراف قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك - [00:49:32](#)

يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. وفي هود قالوا يا شعيب اصلاتك تأمر ان نترك ما يعبد ابائنا دعوة موسى عليه الصلاة والسلام. قال في سورة البقرة يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي. ثم نعمتي الذين عليكم واوفوا بها - [00:49:52](#)
ان الاية مهي مكمل طيب وقالت البقرة ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم من بعده وانتم ظالمون. وقال في الاعراف ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - [00:50:12](#)

وقال في ال عمران كذا بال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب. وقال فزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون - [00:50:32](#)
هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. قال غير الله يبيغكم الها وهو فضلكم على العالمين. وقال واتخذ قوم موسى من بعد هذه من حليهم عجلا جسدا له خوار. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. اتخذه وكانوا ظالمين. وقال في الانفال كذا بالف -

فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاتخذهم الله بذنوبهم. ان الله قوي شديد العقاب. وقال كذا بال فرعون والذين من قبلهم بايات ربهم فالكناهم بذنوبهم واغرقنا ال فرعون وكل كانوا ظالمين. وقال في التوبة وقالت اليهود عزيز ابن الله وقال في يونس -

ثم ابعتنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه باياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين قال في هود ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون بالرشيد وقال في ابراهيم ولقد - 00:51:32

موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله. ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. وقال وقال موسى ان تكفروا ثم من في الارض جميعا فان الله لغني حميد. وقال في الاسراء واتينا موسى الكتاب وجعلناهم هدى لبني اسرائيل ان لا تتخذوا من دوني وكيفا. وقال - 00:51:52

ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاطنك يا موسى مسحورا. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاطنك يا فرعون مثبورا. وقال في طه انما الهكم انما الى - 00:52:12
الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. وقال في المؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بايات وسلطان مبين الى فرعون وملأه فاستكبروا وكانوا قوما عابيين. وقال في الفرقان ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا - 00:52:32
ان نذهب الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا. وقال في الشعراء واذ نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين قوم فرعون هنا لا يتقون وقال في النمل فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان - 00:52:52

عاقبة المفسدين وقال في العنكبوت وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين. وقال في غافر ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون. فقالوا ساحر كذاب. وقال في الزخرف. ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى - 00:53:12

فرعون وملائنته فقال اني رسول رب العالمين فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون. وقال في القمر ولقد جال فرعون النذر كذبوا باياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر. وقال في المزمل انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم. كما ارسلنا الى فرعون رسولا - 00:53:32

فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبينا. وقال في النازعات اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى؟ واهدك الى ربك تخشى؟ ومن جواب قومه في سورة يونس قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه ابائنا وتكون لكم الكبرياء في الارض وفي القصص - 00:53:52

فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. دعوة وعيسى صلى الله عليه وسلم. قال الله في ال عمران ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. وجئكم باية - 00:54:12
ان من ربكم فاتقوا الله واطيعوه. ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. وقال في المائدة ما قلت لهم الا ما امرتني به اعبدوا الله ربي وربكم وقال وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:54:32

وقال في التوبة وقالت اليهود عزيل ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا ومن قبل قاتلهم الله انى يؤفكون. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا - 00:54:52

لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. وقال في مريم ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ان الله

ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. وقال في الزخرف ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتمكم بالحكمة ولابين لكم بعض -

[00:55:12](#)

الذي تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعوه. ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. وقال في الصف واذ قال عيسى ابن مريم يا بني قيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة. ومبشرا برسولياتي من بعدي اسمه احمد. فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين - [00:55:32](#)

وقال الله عن سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. وقال عن الياش وان الياش لمن المرسلين. اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين؟ الله ربك الله ربك الله - [00:55:52](#)

ربكم ورب ابائكم الاولين وقال عن يونس وارسلناه الى مئة الف او يزيدون فامنوا فمتعنناهم الى حين انتهى انتهى؟ نعم. هذه هذه اه اه ايات في القرآن جاءت اه تبين ان الرسل من اولهم - [00:56:12](#)

الى اخرهم انما دعوا اقوامهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. دعوهم الى التوحيد واقوامهم اجابتهم بانهم اه وجدوا ابائهم على غير هذا وانهم باقون على ملة الالباء والالجداد. والعجيب ان من الناس من يعنى بتوحيد الربوبية الذي اقر به الكفار - [00:56:32](#)

يهمل توحيد اللوهمية ولهذا نجد ان كثيرا من الناس افتتنوا بالقبور وصرفوا ما يستحقه الله عز وجل الى مخلوقين يدعونهم ويستغيثون بهم ويطلبون منهم قضاء الحاجات وكشف الكربات وهذا شرك بالله سبحانه وتعالى ثم - [00:56:52](#)

لا يحركون ساكنا لهذا الذي ابتلي به كثير من الناس يكون شأنهم ودينتهم تقرير توحيد الربوبية الذي اقر به الكفار. وهذا الذي بعثت الرسل انزلت من اجيه الكتب لا يهتمون به ولا يعتنون به ولهذا حرصت على ان اجمع هذه الايات المفصلة - [00:57:12](#)

ما جاء عن الرسل الكرام مخاطبين اقوامهم بعبادة الله وحده لا شريك له اه صرف العبادة له وحده والا ليعبد معه سواه. نعم. تابع اقرأ. فصل اذا تقرر عندك ان المشركين لم ينفعهم الاقرار بالله مع اشراكهم في العبادة ولا يغني عنهم من الله شيئا وان - [00:57:32](#)

قادتهم هي اعتقادهم فيهم انهم يضررون وينفعون وانهم يقربونهم الى الله زلفى وانهم يشفعون لهم عند الله تعالى قبل هذا الاخ عبد الحكيم يشير على قضية موضوع الكتب نعم - [00:58:02](#)

آ الاخوان الذين يعني يريدون ان يواصلوا الدراسة حتى الفراغ من الكتابين آآ يمكنهم ان يتصلوا بالاخ عبد من اجل الحصول على نسخ ويكون ذلك بالمجيء قبل المغرب يعني الى هذا المكان ليتمكن الاخ - [00:58:22](#)

عبد الحكيم من اعطائهم فصل اذا تقرر عندك ان المشركين لم ينفعهم الاضطرار بالله مع اشراكهم في العبادة ولا يغني عنهم من الله شيئا وان عبادتهم هي اعتقادهم فيهم انهم يضررون وينفعون وانهم يقربونهم الى الله زلفى وانهم يشفعون لهم عند الله - [00:58:42](#)

فنحروا لهم النحائر وطافوا بهم ونذروا النذور عليهم. وقاموا متذللين متواضعين في خدمتهم. وسجدوا لهم ومع هذا كله فهم مقرون لله بالربوبية وانه الخالق. ولكنه لما اشركوا في عبادته جعلهم مشركين. ولم يعتد باقرارهم هذا - [00:59:02](#)

لانه ناف لان لانه نفاه فعلهم. هذا مكرر مع ما قبله ولكنه اعاد ذلك وكرره للتوضيح هو البيان يعني معناه ان توحيد الربوبية لا ينفع بدون توحيد اللوهمية. وان الكفار الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مقرين الربوبية وان الله الخالق الرازق -

[00:59:22](#)

ولكنهم لما جعلوا مع الله الهة اخرى ووسائط يعني يدعونهم ليكونوا شفعاء لهم عند الله فان ما نفعمهم حتى يفرجوا الله عز وجل باللوهية وان يعبدوه وحده لا شريك له وان لا يستغيثوا الا به والا يذبحوا الا به ولا يندروا الا - [00:59:42](#)

ولا يتوكل الا عليك ولا يستغيثون الا به وهكذا جميع انواع العبادة يجب ان تكون خالصة لله سبحانه وتعالى وتوحيد الربوبية ما ما يفيد بدون توحيد الربوبية. هو يفيد مع توحيد اللغة. واما بدونه فلا يفيد. فلم ينفعه الاقرار بتوحيد الربوبية - [01:00:02](#)

فمن شأن من اقر لله تعالى بتوحيد الربوبية ان يفرد بتوحيد العبادة. فاذا هذا يفيد الاستلزام. لان من شيئا من اقره الله العبادة لان هذا يلزم من اقر بان الله الخالق وحده الرازق وحده كيف يعبد مع الله غيره؟ بل الواجب ان يخص الله بالعبادة - [01:00:22](#)

كما انه متقرر عنده ان الله تعالى المنفرد بخلق السماوات والارض وخلق الناس وخلق المخلوقات كلها يجب ان يفرد العبادة ولهياة

توحيد الربوبية مستلزم من اقر بالربوبية يلزمه ان يقر باللوهية ويلزمه ان يعبد الله وحده لا شريك له نعم - [01:00:42](#)

فمن شأن من اقر لله تعالى بتوحيد الربوبية ان يفرد بتوحيد العبادة. فاذا لم يفعل ذلك فالقرار باطل نعم لا قيمة له ما في فائدة ما دام انه قر بربوبية الله عز وجل وعبد مع الله غيره فان ذلك ما ينفعك. وقد عرفوا ذلك وهم في - [01:01:02](#)

في طبقات النار فقالوا تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ما انهم لم يسووهم به من كل وجه ولا جعلوا هم خالقين ولا رازقين لكنهم علموا وهم في قعر جهنم ان خلطهم الاقرار بذرة من ذرات الاشراك في توحيد - [01:01:22](#)

سيرهم كمن سوى بين الاصنام وبين رب الانام. لانهم اشركوا بالعبادة. اشركوا بالعبادة شركهم في العبادة آآ موصلا لهم الى ما وصلوا اليه. وان لم يقولوا ان هؤلاء مساوون لله من كل وجه. لانهم عندهم ما - [01:01:42](#)

ما شاركوا في خلق السماوات والارض وانما جعل لهم نصيب في العبادة نعم. قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا هم اي ما يقر اكثرهم في اقراره بالله وبانه خلقه وخلق السماوات والارض الا وهو مشرك بعبادة - [01:02:02](#)

الاوثان يعني معناها انه حاصل منهم الاقرار بالربوبية والشرك باللوهية وما اكثرهم بالله الا وهم مشركون يعني ما يحصل منهم الا اقرار بالربوبية الا وقد هدي منه اشراك باللوهية واذا هذا الاقرار لا يفيدهم شيئا. بل سمي الله الرياء في الطاعات شركا. مع ان -

[01:02:22](#)

الى الطاعة ما قصد بها الا الله الا الله تعالى. وانما اراد طلب المنزلة بالطاعة في قلوب الناس. فالمرائي عبد الله لا غيره لكنه خلط عبادته بطلب المنزلة في قلوب الناس فلم يقبل له فلم يقبل له عبادة وسماها شركا - [01:02:42](#)

كما اخرج مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. بل سمي الله التسمية بعبد الحارث شركا. كما قال تعالى - [01:03:02](#)

ما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما. فانه اخرج الامام احمد والترمذي من حديث سمرة رضي الله عنه ان صلى الله عليه وسلم قال لما حملت حواء وكان لا يعيش لها ولد طاف بها ابليس وقال لا يعيش لك ولد حتى تسميه - [01:03:22](#)

عبد الحارث فسمته فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامره. فانزل الله الايات وسمى وسمى هذه التسمية شركا وكان ابليس تسمى بالحارث. والقصة في الدر المنثور وغيره. ثم هذه القصة التي هي قصة ادم - [01:03:42](#)

عليه الصلاة والسلام وحواء وان قصة حملهما التي جاءت مبينة في سورة الاعراف وآآ العلماء لهم فيها آآ يعني تأويلان يعني العلماء لهذه الاية تأويلان عند العلماء. احدهما ان ان يعني - [01:04:02](#)

هذا ضمير في تثنية يعني يرجع الى ادم وانه ما جعل لله شركاء قالوا وهذه انما هي في التسمية فقط لا في العبادة هذا هو الذي صار اليه ابن جرير رحمه الله وصار اليه جماعة من العلم بعده ان هذا انما هو في التسمية لا في العبادة ومع ذلك هو - [01:04:22](#)

فيكون معصية ولا يكون شركا آآ الشرك الذي آآ لا يمكن ان يحصل من آآ رسل الله عليهم الصلاة والسلام. وهذا هو الذي انصار اليه ابن جرير كما جاء في تفسيره. وقال انما هي اه انما هي في تسمية لا في العباد - [01:04:42](#)

ومن اهل العلم من قال ان المقصود بذلك انما هم ذريته او جماعة من ذريته الذين حصل منهم هذا الشيء قالوا ان هذا استطراج استطراد يعني الى الذرية بعد ذكر الابوين وان الشرك الذي قد حصل انما هو من - [01:05:02](#)

الذرية قول هذا وهذا القول قاله ابن القيم رحمه الله يعني آآ في كتابه محبيه وفي كتابه ايضا التبيان في اقسام القرآن وقال ان هذا انما هو من من بنيه وقد جاء - [01:05:22](#)

في ذلك اثار منها ما جاء عن الحسن نفسه انه قال ان هذا في ذريته ولم يكن منه والحاصل ان فيه ان للاية كثيرين عند العلماء احدهما ان يكون المقصود بذلك ادم ولكن المقصود منه في التسمية فقط لا في العبادة وهذا معصيته ليس - [01:05:42](#)

واما ان يكون المقصود به جماعة من من ذريته وهم الذين وجد منهم آآ الشرك بالله عز ولهذا جاء في القرآن بعدها او يشركون ما لا يخلق شأنه ايشركون ما لا يأخذ شيئا وهم يخلقون. والايات التي بعدها وهذه انما هي - [01:06:02](#)

في ذريته وليست في ادم عليه الصلاة والسلام. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين في هذا الحديث الذي ورد في هذا عن سفرة بن جندب وهو يرويه عن الحسن والحسن مدلس. وقد جاء يعني

موقوفا على بعض - 01:06:22

الصحابة ولهذا كما قلت يعني بعض اهل العلم اثبته وقال ان المقصود بذلك انها في التسمية لا في العبادة ومنهم من لم يثبت ذلك وقال انه من الاخبار المأخوذين عن الاسرائيليين وهذا هو الذي صار اليه ابن كثير في تفسيره وقرره وصار اليه ابن القيم ايضا -

01:06:42

في الكتاب الذي اشترت اليهما جزاكم الله خيرا - 01:07:02